Interdisciplinary Studies in Arabic Language and Literature

Online ISSN: 3092-6955

Critical Discourse Analysis of the Poem "Sahifat al-Ahrar" by Badr Shakir al-Sayyab Based on Norman Fairclough's Theory

Sajad salamat[*1], Jamal Ghafeli[2]

[1] Master student in Department of Arabic language and literature, Faculty of Theology and Islamic studies, Shahid Chamran University, Ahvaz, Iran.

[2] Visiting Professor, Department of Arabic Language and Literature, Farhangian University, Hazrat Rasool Akram (PBUH) Campus, Khuzestan Province, Ahvaz, Iran

Article Info

Article type:

Research Article

Received:

23/04/2025

Accepted:

11/08/2025

ABSTRACT

This research aims to analyze the poem "Sahifat al-Ahrar" by the poet Badr Shakir al-Sayyab using Norman Fairclough's method of critical discourse analysis, focusing on the relationship between language, power, and ideology. The study seeks to uncover how the discourse of resistance is embodied in the poem, the linguistic and stylistic features employed, and the underlying ideologies that reflect the social and political realities of al-Sayyab's era.The research is conducted across three levels: description, interpretation, and explanation. At the descriptive level, the linguistic structure of the poem, including vocabulary, syntactic constructions, and rhetorical imagery that convey revolutionary discourse, is analyzed. At the interpretive level, the social and political context of the poem is examined, with an emphasis on intertextuality with religious and mythological texts, which add symbolic depth to the poetic discourse. At the explanatory level, the hidden ideologies and their relationship to power dynamics are explored, revealing a resistance ideology against colonialism and oppressive regimes.The study concludes that al-Sayyab used language as a powerful tool to express resistance discourse, blending artistic aesthetics with political commitment. The poem is not merely an expression of suffering but an explicit call for revolution and change, reflecting the aspirations of the Iraqi people for freedom and justice. The research also highlights the role of literature in shaping collective consciousness and confronting injustice, establishing "Sahifat al-Ahrar" as a prominent example of resistance poetry in modern Arabic literature.

Keywords: *Critical Discourse Analysis, Norman Fairclough, Poetry, Badr Shakir al-Sayyab,Sahifat al-Ahrar ode*

Cite this article: salamat.S. Ghafeli J. (2025). *Critical Discourse Analysis of the Poem "Sahifat al-Ahrar" by Badr Shakir al-Sayyab Based on Norman Fairclough's Theory,* year2, issue1, Pp 175-196

DOI: 10.22034/jisall.2025.517601.1068

© The Author(s).

Publisher: University of Zabol

***Corresponding Author**: Sajad Salamat

Address: Master's Student of Arabic Language and Literature, Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Khuzestan, Iran

E-mail: sajadsalamat1380@gmail.com

مجلة نصف سنوية دراسات متعددة التخصصات في اللغة العربية وآدابها

الترقيم الدولي الالكتروني: ٦٩٥٥-٣٠٩٢

دانشگاه زابل

تحليل الخطاب الانتقادي لقصيدة «صحيفة الاحرار» لبدر شاكر السياب وفقا لنظرية فركلاف

سجاد سلامات*[١]، جمال غافلی [٢]

[١] طالب ماجيستير، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية أصول الدين، جامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران.

[٢] أستاذ زائر، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرهنكيان، برديس الرسول الأكرم بخوزستان ،أهواز، إيران.

معلومات المقالة

نوع المادة:
مقالة محكمة

تاريخ الوصول:
١٤٤٦/١٠/١٤

تاريخ القبول:
١٤٤٧/٠٢/٠٦

الملخّص

يهدف هذا البحث إلى تحليل قصيدة "صحيفة الأحرار" للشاعر بدر شاكر السياب وفقا لمنهج نورمان فركلاف في التحليل النقدي للخطاب، مع التركيز على العلاقة بين اللغة والسلطة والأيديولوجيا. كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن كيفية تجسيد السياب للخطاب المقاوم في قصيدته، والسمات اللغوية والأسلوبية التي استخدمها، بالإضافة إلى الأيديولوجيات المضمرة التي تعكس البنية الاجتماعية والسياسية لعصره. اعتمد البحث على تحليل القصيدة عبر ثلاثة مستويات رئيسية: الوصف، التفسير، والتبيين. في مستوى الوصف، تم تحليل البنية اللغوية للقصيدة، مع التركيز على المفردات والتراكيب النحوية والصور البلاغية التي تعكس الخطاب الثوري. وفي مستوى التفسير، تم دراسة السياق الاجتماعي والسياسي الذي أُنتجت فيه القصيدة، مع التركيز على التناص مع النصوص الدينية والأسطورية التي أضفت عمقًا رمزيًا على الخطاب الشعري. أما في مستوى التبيين، فقد تم الكشف عن الأيديولوجيات المضمرة في القصيدة وعلاقتها بعلاقات السلطة والقوة، حيث تعكس القصيدة أيديولوجيا مقاومة تدعو إلى التحرر من الاستعمار والأنظمة القمعية.توصلت الدراسة إلى أن السياب استخدم اللغة كأداة قوية للتعبير عن الخطاب المقاوم، حيث جمع بين الجمالية الفنية والالتزام السياسي. القصيدة ليست مجرد تعبير عن الألم والمعاناة، بل هي دعوة صريحة للثورة والتغيير، تعكس واقع الشعب العراقي وتطلعاته نحو الحرية والعدالة. كما أكدت الدراسة على دور الأدب في تشكيل الوعي الجماهيري ومواجهة الظلم، مما يجعل قصيدة "صحيفة الأحرار" نموذجًا بارزًا للشعر المقاوم في الأدب العربي الحديث.

الكلمات المفتاحية: تحليل الخطاب النقدى، نورمن فركلاف، الشعر، بدر شاكر السياب،قصيدة صحيفة الأحرار.

الاقتباس: سلامات، س، غافلی ، ج. (١٤٤٧). *تحليل الخطاب الانتقادي لقصيدة «صحيفة الاحرار» لبدر شاكر السياب وفقا لنظرية فركلاف*، مقالة محكمة، السنة ٢، العدد ١، صص ١٧٥-١٩٦.

DOI 10.22034/jisall.2025.517601.1068

الناشر: جامعة زابل.

حقوق التأليف والنشر © المؤلّفون.

* - عنوان البريد الإلكترونى (الكاتب المسؤول): sajadsalamat1380@gmail.com

۱. المقدمة

يُعد الشعر العربي الحديث نتاجًا للتحولات الاجتماعية والسياسية التي شهدها العالم العربي في القرن العشرين، حيث تحوّل الشعر من الفخر الشخصي إلى التعبير عن الهموم الوطنية والاجتماعية. ولأن كل شعر، وبالأخص الشعر العربي الحديث، هو ابن عصره ووليد الأحداث والظروف الاجتماعية والسياسية،فإن دراسة النص الأدبي من الجانب اللغوي والنحوي واعتباره نتاجًا لغويًا بحتًا لم تعد دراسة شاملة؛ لأنها أغفلت جوانبه الاجتماعية والتفاعلية، ولم تعامله على أنه حدث وتفاعل اجتماعي، إضافةً إلى كونه نتاجًا لغويًا.

ولهذا، ظهرت دراسات حديثة تحت عنوان تحليل الخطاب، تحاول سد هذه الفجوة، و نُظرَّت نظريات تجمع بين التحليل اللغوي والاجتماعي وتفاعلهما. ويُعتبر نورمن فركلاف من أهم رواد هذا المنهج الحديث، واهتمّ بعلاقة مفاهيم المجتمع والسلطة والقوة باللسان، وكيف يؤثر بعضُها على بعضٍ في تشكّلها الاجتماعي أو تأثيراتها.في المقابل، يركّز التحليل النقدي للخطاب على دراسة العمليات الأيديولوجية، والعلاقة بين اللغة والسلطة، بما في ذلك الهيمنة والقوة وعدم المساواة. كما يأخذ في الاعتبار العناصر اللغوية وغير اللغوية والمعرفة السياقية للفاعلين، بهدف فهم كيفية تشكيل الخطاب للواقع الاجتماعي والسياسي (فركلايف، ۱۳۷۹ش: ۱۹-۲٤).قصيدة «صحيفة الأحرار» لبدر شاكر السياب تُعبّر عن موقف رافض للقمع والاستعمارو قى انشدت هذه القصيدة عام ۱۹٤٦ خلال الاحتلال البريطاني للعراق، حيث استغلّت بريطانيا ظروف الحرب العالمية لتقوية نفوذها فى العراق و وعندما اندلعت احتجاجات في بغداد ومدن أخرى دعمًا للفلسطينيين ورفضًا للهجرة اليهودية، حدثت صدامات بين المتظاهرين ، والذين كان معظمهم من الطلاب، وقوات الأمن. وقد تبع ذلك موجة اعتقالات وقمع. السياب، الذي شارك في هذه الأحداث، كتب هذه القصيدة ردًا على هذا القمع و **تهدف** هذه الدراسة إلى تحليل القصيدة باستخدام منهج نورمن فركلاف في التحليل النقدي للخطاب، مع التركيز على كشف العلاقة بين اللغة والسلطة والأيديولوجيا.

وردت القصيدة في ديوان السياب في الصفحات (۲٦۰ إلى ۲٦۲)، وتنطلق الدراسة من **فرضية** أن السياب، بوصفه شاعرًا حداثيًا ملتزمًا، يعكس في هذه القصيدة خطابًا مقاومًا يستجيب للظروف السياسية والاجتماعية لعصره، مما يجعلها نصًا غنيًا للتحليل النقدي.ومن خلال تطبيق نموذج فركلاف سيتم تحليل القصيدة على ثلاثة مستويات: 1 الوصف2.التفسير3.التبيين

بهذا، تسهم هذه الدراسة في إضاءة دور السياب في تشكيل خطاب شعري مقاوم، وتقديم فهم أعمق للعلاقة بين الأدب والنضال السياسي والاجتماعي في الشعر العربي الحديث.

وكذلك يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما السمات اللغوية والأسلوبية التي استخدمها السياب لتشكيل خطابه المناهض للسلطة والاستعمار؟
- ما هي الإيدولوجيا المعتمدة من قبل السياب والتي تعاطى بها مع السياق الزماني والمكاني؟
- كيف يعكس الخطاب السائد في قصيدة صحيفه الاحرار معادله السلطة؟

١-١. خلفية البحث

من خلال تطلعنا للدراسات لم نتوصل إلى دراسة تناولت قصيدة "صحيفة الأحرار" لبدر شاكر السياب وفق منهجية فركلاف لتحليل الخطاب النقدي. إلا أننا أطلعنا على بحوث ودراسات عديدة ذات صلة بموضوعنا منها:

محمود سليمان الهوارشة (٢٠١٨م)، «تحليل الخطاب الشعري: قصيدة إرم ذات العماد للسياب أنموذجًا»، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٤٥، ص ٢١٨-٢٢٨. درس الباحث تحليل الخطاب الشعري عند السياب وتوصل إلى أن الرموز الأسطورية مثل «إرم ذات العماد» و«اللؤلؤة الفريدة» تلعب دورًا رئيسيًا في تحقيق اتساق النص وترابط أجزائه، مما يجعل القصيدة وحدة متكاملة ذات دلالات عميقة.

حسن نجفي وسردار أصّلني (٢٠٢٤م)، «دراسة مقارنة للخطاب الديني في أعمال كلشيري والسيّاب»، مجلة البحث في الأدب المقارن، العدد ٣، ص ١٢٧-١٤٧.درس الباحثان الخطاب الديني في أعمال كلشيري والسيّاب باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلاً إلى أن كلشيري يرى الدين كأداة لتسكين آلام الجماهير، بينما يستخدم السيّاب الدين كعامل موحّد ضد الأزمات الهُوِيّة والاستعمار. يعكس البحث الاختلافات في نظرة الكاتبين إلى الدين.

ولم نعثر على دراسة تطبق منهج فركلاف على قصيدة «صحيفة الأحرار» للسياب، رغم تطبيق هذا المنهج على شعراء عرب آخرين منهم:

حجت رسولي وسيدة فيروزة حسيني (٢٠٢٠م)، «تحليل قصيدة "عُلموها"' للجواهري بناء على نظرية تحليل الخطاب النقدي»،مجلة لسان مبين، العدد ٤١، ص١٠٣-١٢١. درس الباحثان القصيدة باستخدام نظرية فركلاف، وتوصلوا إلى أنها تعكس الترابط بين الأدب والمجتمع، مع تركيز الجواهري على أهمية تعليم المرأة وانتقاده للتوزيع غير العادل للسلطة.

عزت ملاابراهيمي وزهرا فرخي (٢٠٢٣م)، «إعادة قراءة رموز المقاومة في قصيدة النصر لعمر أبو ريشة»، مجلة البحث في تعليم اللغة العربية وآدابها، العدد ١، ص ١٠٣-١٢١. درس الباحثان القصيدة باستخدام نظرية فركلاف، وتوصلوا إلى أنها تعكس الظروف السياسية الصعبة في فلسطين وسوريا، مع تركيز أبي ريشة على تشجيع المقاومة ضد الاستعمار.

وكذلک لاحظنا ان معظم الدراسات فی هذا المجال(تحیل الخطاب النقدي) توجهت إلى الروايات والخطب دون الشعر وعلى سبيل المثال لا الحصر:

علي باقر طاهري نيا و محمد مهدي كريمى ومعصومه تقي زاده (١۴٠١ش)، «تحليل الخطاب النقدي لرواية رأس الشيطان لنجيب الكيلاني على ضوء نظرية فركلاف»، مجلة البحث في اللغة العربية وآدابها. العدد ٢۶ صفحة ٢٢٣-٢۵٠استخدم الباحثان نظرية فركلاف في تحليل الرواية، وتوصلا إلى أنها تعكس أوضاع

مصر السياسية والاجتماعية تحت الاستعمار البريطاني، مع تركيز الكيلاني على تعزيز قيم المقاومة والتحرر من الظلم والاستبداد من خلال الخطاب النقدي.

على خالقى نيا وعاطى عبيات(۲۰۲۲م) («استراتيجية احمد السعداوى فى رواية فرانكشتاين فى بغداد على ضوء منهج فيركلايف» مجلة دراسات فى السردانية العربية العدد ۶ صفحة ۱۲۶-۱۵۹درس الباحثان الرواية باستخدام نظرية فركلاف لتحليل الخطاب، وبيّن كيف يستخدم سعداوي الفضاء السردي لكشف التناقضات الاجتماعية والسياسية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، مركّزًا على دور السلطة والخطاب في تشكيل وعي الأفراد والجماعات.

۲. الإطار ألنظري

۲- ۱. تحليل الخطاب النقدي

يركّز تحليل الخطاب النقدي، الذي طوّره نورمان فركلاف، على دور اللغة في بناء السلطة والتأثير على المجتمع. توضح هذه النظرية كيف يُستخدم الخطاب في مختلف المجالات، مثل الإعلام والسياسة، لترسيخ أفكار معينة والتأثير على العلاقات الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، يمكن لتحليل الخطابات السياسية أن يكشف عن الأساليب اللغوية التي تُستخدم لتبرير القرارات وإقناع الجماهير. ويرى فركلاف أن «الخطاب ليس مجرد وسيلة للتواصل، بل هو ممارسة اجتماعية تؤثر في تشكيل الواقع وتتأثر به» (Fairclough,1989:23)

يؤكد فركلاف أن الخطاب ليس محايدًا،بل هو وثيق الصلة بعلاقات السلطة والمصالح الاجتماعية، حيث يُستخدم ليس فقط لنقل المعلومات، بل أيضًا للمشاركة في تشكيل الواقع الاجتماعي. وكما يشير«تحليل الخطاب النقدي يهدف إلى الكشف عن كيفية استخدام اللغة كأداة للهيمنة وإعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية غير المتكافئة.» (Fairclough,1995:17) ومن هذا المنطلق، يرى فركلاف أن «الخطاب ليس مجرد انعكاس للواقع الاجتماعي، بل هو جزء من العملية التي تُشكّل هذا الواقع» (Fairclough,1989:23) اللغة تلعب دورًا فعالًا في تشكيل الهويات الاجتماعية والعلاقات بين الأفراد والمجتمعات، حيث يوضح فركلاف أن «الخطاب هو شكل من أشكال الممارسة الاجتماعية، وليس مجرد انعكاس للواقع. إنه يلعب دورًا نشطًا في تشكيل الهويات الاجتماعية والعلاقات بين الأفراد والمجتمعات.» (Fairclough,2003:123).

تُطبَّق هذه النظرية على تحليل الخطاب السياسي والإعلامي وحتى الأدبي، حيث تساعد في فهم كيفية تشكيل الإعلام للرأي العام أو تعزيز الأيديولوجيات السائدة. كما يشير فركلاف :«تحليل الخطاب النقدي لا يقتصر على تحليل النصوص فحسب، بل يتعدى ذلك إلى فهم السياقات الاجتماعية والسياسية التي تُنتج فيها هذه النصوص»(Fairclough,1995:132).في النهاية، تُوفر نظرية تحليل الخطاب النقدي لفيركلاف إطارًا لفهم العلاقة بين اللغة والسلطة، وتكشف عن دور الخطاب في التأثير على المجتمع. وكما يلخص فركلاف :«الخطاب ليس محايدًا أبدًا؛ فهو دائمًا ما يكون مرتبطًا بمصالح معينة وعلاقات سلطة.»

(Fairclough,1989:5) وبناءً على ذلك، يقترح فركلاف تحليل النصوص من خلال ثلاثة مستويات مترابطة:الوصف،والتفسير،والتبيين.

٣. الإطار ألتحليلي

يقوم البحث بتطبيق المستويات الثلاثه المقترحة من قبل فركلاف على قصيدة صحيفة الأحرار للسياب.

٣-١. مستوى الوصف

يمثل المستوى الوصفي حجر الأساس في تحليل الخطاب، حيث يهتم بدراسة بنيته اللغوية وتفكيك عناصره مثل التراكيب النحوية، والصرفية، والأنماط اللفظية، مما يسهم في فهم كيفية بناء المعاني والتأثير على المتلقي. ووفقًا لفركلاف، فإن «التحليل الوصفي يشكل الأساس لأي دراسة خطابية» (Fairclough,1992:73) وهذا يدل على أن أي تحليل نقدي للخطاب يجب أن يبدأ بفحص البنية اللغوية للنصوص باعتبارها الأساس الذي يُبنى عليه تفسير أبعادها الاجتماعية والسياسية بشكل دقيق و«في هذا المستوى من الخطاب، يُحاول تحليل الخصائص اللغوية للنص دون النظر إلى ارتباطه بالنصوص الأخرى، وبمعزل عن توجهات الكاتب السياسية والاجتماعية. ومن خلال ذلك، يتم تحديد الأيديولوجيات الخفية في النص.»(كاظمی 68:1400)

١-١- ٣. الكلمات والتراكيب

شكّلت قصائد بدر شاكر السياب صرخةً ضد الاستبداد والظلم، وسلاحًا في معركة الحرية التي كرّس حياته لها. «يتميز السياب بقدرته على اختيار الكلمة الدقيقة التي تفوق سواها في تعبيرها عن المعنى المعين، مما يعكس براعته الأدبية والأبعاد الدلالية والاجتماعية في شعره »(الجيوسى، ٢٠٠٧م: ٧٣٨). بدأ الشاعر قصيدته بأسلوب نداء قوي ومباشر:

«يا حابسين صحيفة الأحرار»، يعكس هذا النداء حالة الغضب والرفض للقمع الذي يتعرض له الأحرار. ثم يتبع ذلك سؤال استفهامي إنكاري: ***«هل يمنع القيد استعار النار؟»***، والذي يعبر عن التحدي وعدم الخوف من القيود. استخدام السياب للنداء ***«يا حابسين»*** يدل على توجهه المباشر إلى أولئك الذين يحاولون كبح الحرية، مما يعكس نبرة تحريضية. أما السؤال الاستفهامي ***«هل يمنع القيد استعار النار؟»***فيعكس فكرة أن القيود لا يمكن أن توقف الثورة، بل قد تزيدها اشتعالًا في هذا السياق، يمكننا أن نلاحظ أنه «كان السياب حريصًا على كل نقيصة في مجتمعه لينادي بها إذا كان في ذلك خير للوطن، إذن نرى أن قصائده تحوي المضامين القومية والإنسانية، كما تحوي صورًا اجتماعية أيضًا».(شيرخانى، ٢٠٢٠م : ١١٩).

في القصيدة، يبرز حقل دلالي مركزي يتمثل في النضال والمقاومة، ويتجسد في مفردات مثل: «***الكفاح، النضال، الثوار، التحرر، الطعنة، الدماء، النار، الزئير، التيار، الصارم البتار، الأحرار.»*** هذه الكلمات لا تأتي

بمعزل عن سياقها، بل تتشابك لتصوغ خطابًا تحريضيًا يدفع نحو الثورة بوصفها الحل الوحيد لمواجهة الظلم. يقول السياب: "أن يحجبوها فهي في أرواحنا وضحاها تنشرها يد التذكار"، مؤكدًا أن محاولات إسكات صوت النضال لن تجدي نفعًا، إذ يظل متجذرًا في وعي الناس. استخدام ضمير الجماعة في ***"أرواحنا"*** يعكس البعد الجماعي للنضال، حيث لا يُصوَّر النضال كفعل فردي، بل كحركة تاريخية يشارك فيها الجميع.

على جانب آخر، يشكّل الأمل والتحرر محورًا رئيسيًا في الخطاب الشعري للسياب، ويتجلى في مفردات مثل:« الشمس، النهار، الأفق، النور، الأمل، الثورة، الغد، التيار.» يوظّف السياب هذه الكلمات لرسم صورة مستقبلية تتجاوز حدود القهر، حيث يصبح التغيير ضرورة تاريخية وليست مجرد أمنية. يقول: «إن الطغاة نجوم ليل ترتدي ثوب المغيب وأنت شمس نهار»، حيث يقابل بين الاستبداد والحرية، مؤكدًا أن الأولى زائلة والثانية حتمية وهذا يرشدنا الى مركزية فكرة الثورة عند الشاعر و«قد كان السياب ثائرًا في العراق وخارج العراق، ينادي بالثورة على الظلم الجائر تارةً بالرمز وحينًا يرسلها صرخة مدوية من البلد التي هاجر إليها، ويمتاز بجرأته على تصوير الضغط والعذاب الذي يراه أو يتصور أن يراه شعبه» (التونجي، ۱۹٦۸م : ٦۷). و نتستنج من هذا أنّ السياب فى خطابه يُعول كثيرا على تحويل المفردات إلى أدوات نقد سياسي، تفضح الانتهازية التي تعيق تحرر الشعوب . وفي الختام، يمكن القول إن السياب وظف اللغة والتراكيب والنحو كأدوات ثورية، معتمدًا على كلمات دقيقة وحقول دلالية متناقضة أحيانًا (كالنضال مقابل القمع) لتعزيز الخطاب التحريضي. واستخدم أساليب بلاغية كالنداء والأسئلة الاستفهامية، وتلاعب بالترتيب النحوي لتعزيز الأثر العاطفي. باستخدام ضمائر الجماعة والمخاطب، تجاوز السياب الدور التقليدي للنحو، وعزّز البعد الجماعي للنضال، محوّلًا اللغة إلى سلاح سياسي يعكس الصراع ويحفز على التغيير.

۳-۱-۲. الإنسجام

الانسجام من الخطوات الاساسية الذى يمكننا من خلال دراسته التوصل إلى عمق الخطاب الضمنى للشاعر و «الانسجام هو خاصية دلالية للخطاب تقوم على تأويل كل جملة الواحدة بعد الأخرى» (طحرور، ۲۰۱۷م: ۳۸). و من هذا المنطلق يسلط الضوء فركلاف على الانسجام ويعرف جوانب هذا المجال بشئ من الدقة ويقول «الروابط الشكلية بين الجمل في النص تُعرف بشكل عام بالانسجام. الانسجام قد يشمل روابط لغوية بين الجمل؛ مثل تكرار الكلمات أو استخدام كلمات مرتبطة» (فركلايف ۱۳۷۹ش:۱۹۹) يتجلى التماسك النصي في القصيدة من خلال الإحالات الداخلية والخارجية التي تربط أجزائها، إذ تشير إلى أحداث وشخصيات تاريخية ذات صلة بالسياق السياسي والاجتماعي الذي كُتبت فيه. كما يوظف السياب الاستبدال والتكرار، مما يمنح النص إيقاعًا متماسكًا ويعزز من دلالاته الثورية، حيث يستحضر صور المقاومة والنضال بأسلوب يتسم بالقوة والتأثير.

كذلك، يعتمد الشاعر على تقنية الحذف، التي تسهم في تكثيف المعنى وإتاحة المجال أمام القارئ للمشاركة في بناء الدلالة، وهو ما يعكس وعيه العميق بفاعلية اللغة وقدرتها على تحفيز التفكير النقدي. كما أن

أدوات الربط المختلفة، مثل العطف والموصولات وأسماء الإشارة، تلعب دورًا محوريًا في خلق ترابط منطقي بين الأفكار والصور، مما يعزز انسجام النص ويجعل رسالته أكثر وضوحًا وتأثيرًا.

لا تقتصر بنية القصيدة على الترابط اللغوي فحسب، بل تمتد إلى العلاقات السببية والنتائج المنطقية التي تعكس طبيعة الصراع السياسي والاجتماعي في تلك الحقبة. فالتوتر بين القمع والتمرد يظهر من خلال بناء الجمل والصور الشعرية، حيث يتجسد الصراع بين السلطة والشعب في حوار متواصل بين الظلم والمقاومة. كذلك، يوظف السياب البعد الزمني والمكاني بمهارة، فينتقل بين الماضي والحاضر والمستقبل ليؤكد استمرارية النضال، بينما يمنح المكان بعدًا رمزيًا يعكس واقع المواجهة بين القوى المتصارعة.

بعد تحليل القصيدة وفق منهج فركلاف، يظهر بوضوح كيف أن اللغة ليست مجرد أداة للتعبير، بل وسيلة لإعادة تشكيل الواقع السياسي والاجتماعي. فالسياب يوظف استراتيجيات خطابية تعزز من وعي القارئ بأهمية المقاومة، مما يجعل القصيدة نفسها فعلًا سياسيًا يسهم في تكوين خطاب تحرري يتجاوز كونه مجرد تعبير فردي. إن لغته لا تكتفي بوصف الحدث، بل تساهم في صياغة موقف ورؤية تحريضية تدفع الجماهير إلى إعادة التفكير في واقعها.

١-٣- ٣. الصور الشعرية

الصوره من الموضوعات المهمه فی الدراسات الحديثه حتی صارت الجمله التی اطلقها ويلهلم شعارا رنانا لدی لعض لباحثين«الشعر تفكير بالصور»(wellek,1969:54) فان دراسة الصوره من امثل الطرق التی تدلنا علی اغراض الشاعر وخفاياه «إن كل عمل أدبي يشتمل علي تصوير، ينبعث من قدرة الشاعر علي ترتيب عباراته، وتنسيقها وقدرته علي الإيحاء والتعبير عن تجربته الشعورية»(عز الدين١٩٨١م:٨٩،)يستخدم السياب التشبيه والاستعارة ليؤكد طبيعة الصراع بين الحرية والقمع، حيث تمثل الصحيفة "***حقدًا كامنًا***" و"***صرخة استنكار***"، ما يوحي بأن حرية التعبير ليست مجرد كلمات، بل هي شعور متقد لا يمكن كبته. كما يظهر المجاز المرسل في تعابير مثل «***أن يحجبوها فهي في أرواحنا***»، حيث يؤكد الشاعر على أن الأفكار والمبادئ لا تموت بحجب الوسائل التي تنقلها. الرمزية أيضًا تلعب دورًا مهمًا في النص، إذ ترمز *"القدس"* إلى القضايا العادلة، بينما يمثل ***"الليل"*** و*"* ***الظلم"*** و***"الشمس"*** الثورة والتغيير، وهو ما يعكس ثنائية القمع والتحرر في سياق القصيدة.شعر بدر شاكر السياب يعكس صورًا اجتماعية عميقة، مستوحاة من واقع المجتمع وتجارب الإنسان اليومية. من خلال دراسة هذه الصور، يمكننا فهم رؤيته النقدية للواقع الاجتماعي، حيث يسلط الضوء على قضايا مثل الفقر، المعاناة، الصراعات، والعلاقات الإنسانية. الصور الاجتماعية في شعره تعبر عن هموم الناس البسطاء وتكشف عن التناقضات بين الفرح والألم، الأمل واليأس، مما يجعل شعره مرآة تعكس واقع المجتمع بكل تعقيداته. دراسة هذه الصور تساعدنا على فهم أبعاد رسالته الاجتماعية وإدراك مدى ارتباط شعره بحياة الناس وهمومهم.

تُسهم هذه الصور في تعميق الأثر العاطفي للنص، إذ تعكس كلمات مثل ***"طعنة حمراء"*** و***"صرخة استنكار"*** حالة الغضب الشعبي المتصاعد ضد الظلم. كما أن توظيف الاستعارات الحركية يجعل القصيدة نابضة بالحياة، حيث تتحول المعاني المجردة إلى مشاهد حسية يمكن للقارئ تصورها بسهولة. بالإضافة إلى ذلك، تسهم الصور البلاغية في إبراز البعد الجمالي للنص، حيث يمنحها التكثيف الرمزي والاستعاري طابعًا فنيًا يجعلها أكثر وقعًا وتأثيرًا.

و يعتمد السياب بتوظيف هذه الصور الشعريه الموحيه على بحر الكامل ذي الإيقاع المتدفق والقافية الموحدة، مما يعطي النص طابعًا خطابيًا قويًا يعزز تأثيره الجماهيري. التكرارات الصوتية، مثل أصوات "الطاد" و"القاف" و"الضاد"، تسهم في تكثيف الدلالة وتعزيز الوقع الموسيقي، مما يعكس التحدي والمواجهة.

يظهر بوضوح أن السلطة تحاول الهيمنة على الخطاب العام عبر تكميم الأصوات المعارضة، غير أن النص الشعري يبرز دور اللغة في مقاومة هذه الهيمنة. فالسياب لا يكتفي برصد الواقع، بل يوظف بلاغته في تحدي السلطة، حيث تصبح الصحيفة رمزًا لمواجهة القمع، واللغة أداة تحريضية تعزز الوعي الجماهيري. إن هذا الصراع بين الخطاب الرسمي والخطاب المقاوم يعكس الوظيفة الأيديولوجية للغة في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي.في ضوء هذا التحليل، يمكن القول إن السياب لم يستخدم الصور الشعرية لمجرد الزخرفة البلاغية، بل جعل منها وسيلة لإبراز الصراع بين القوى القمعية والتطلعات التحررية. عبر توظيف الاستعارة والتشبيه والرمزية، نجح في تحويل النص إلى خطاب احتجاجي يحمل أبعادًا فكرية تتجاوز اللحظة الزمنية التي كُتب فيها، ليظل صوته معبرًا عن كل واقع يُحاول فيه إسكات الحقيقة.وكذلك السياب استخدم موسيقى ووزنًا شعريا يناسب رسالته الخالدة فكان استخدام البحر الكامل من قبل السياب خطوة اضافت الى القصيدة لمسة مكمله لمضمون القصيدة.

۳-۲. مستوى التفسير

يعتبر الأدب من جهه ما تجليا للزمان والمكان والثقافه المحيطة بذلك و نحاول في مستوى التفسير ان نتوصل الى الإطار والسياق الزماني والمكاني وكذلک تاثر الشاعر بالعناصر المختلفه ونحاول ان نكشف التناص الذي خلق القصيدة فركلاف يرى أن التفسير مزيج من محتوى النص وفهم المفسر، حيث يعتمد المفسر على أفكاره المسبقة ومعرفته لفهم النص (فيركلايف، 1379: ۲۱۵).في إطار دراسة الخطاب في مستوى التفسير، يتم التركيز على عنصرين أساسيين هما: والسياق الاجتماعي.(الزمني والمكاني)و التناص فإن النص يتشكل من خلال الممارسات الخطابية، التي بدورها تؤثر في الممارسات الاجتماعية وتتأثر بها. لذا، عند تحليل الممارسات الخطابية، ينصب الاهتمام على كيفية استناد الكاتب إلى خطابات وأجناس سابقة لتكوين النص (يورغنسن وفيليبس، ۲۰۰۹م: ۱۴۹-۱۴۸)و من هذا المنطلق يُقترح ان يدرس مستوى التفسير فى اطارين ۱.السياق الزمني والمكاني ۲.التناص.

۳-۲-۱. السياق الاجتماعي (الزمني والمكاني)

فی هذه الرکیزة نقوم بدراسة السیاق الاجتماعی للنص فإنه أصبح من المسلمات لدی کثیر من النقاد أن دراسة الأدب لا تکون بمعزل عن المجتمع وأحداثه و «إن للفن وظیفة اجتماعیة . والفنان یعبر واعیا أو غیر واع ، عما یسود مجتمعه وعصره من اتجاهات ومثل وتطلعات وآمال والفنان المشبع بافکار وتجارب عصره . قد یدفعه طموحه لا الی تصویر الواقع وحسب، بل الی تشکیله وصیاغته » (مصطفی وعلی،١٩٨١م:١٧٩)ولمعرفةالسیاق الاجتماعي لهذا النص علینا العودة الی عام ١٩٤١ حیث قاد رئیس الوزراء العراقي رشید علي الکیلاني انقلابًا عسکریًا أطاح بالحکومة الموالیة لبریطانیا، بدعم من ضباط الجیش المعروفین واعلن الکیلاني فی تلک الفترة الحرجة الحیادیة لکنه سعی لتعزیز العلاقات مع دول المحور (خاصة إیطالیا)، مما أثار قلق بریطانیا التي کانت تسیطر علی قواعد عسکریة في العراق لتأمین خطوط الإمداد نحو الشرق الأوسط فسرعانما دخلت بریطانیا عسکریًا لإعادة تنصیب الحکومة الموالیة لها، بقیادة نوري السعید. و انتهت الحرب بهزیمة الکیلاني وعودته إلی الحکم الملکي تحت حمایة بریطانیة. وکان العراق فی هذه الفترة یسوده الاختناق و التضییق کانت الحریات السیاسیة محدودة بسبب هیمنة النخبة الموالیة لبریطانیا، وقمع المعارضة المسلحة أو السلمیة وفی عام ١٩٤٥ وبعد انتهاء الحرب العالمیة الثانیة تصاعدت الضغوط من الأحزاب والنقابات لرفض التواجد العسکري البریطاني والغاء معاهدة ١٩٣٠، لکن الحکومة تجاهلت هذه المطالب، مما عزز إدراك الشعب أن الحریات الوطنیة مهددة. وفي هذه الفترة انتشرت الأفکار الیساریة والقومیة بین الشباب بکثرة(خاصة الطلاب)، مما أدی إلی تأسیس تنظیمات سریة تدعو لإصلاحات جذریة. و کان وقوف بریطانیا الی جانب الیهود ودعمهم ضد قضیة فلسطین من اهم الامور التی یثیر حفیظة الشعب العراقي آنذاک بین الفینة والاخری (حمیدي واحمد،١٩٨٩م:١٣٨-١١٥) «وفي أیار ١٩٤٦ جاء إلی بغداد وهو یأمل أن یجد عملا موقتاً في الصحافة ، فحصل علی وظیفة صغیرة في حقل الترجمة. وکان العراق في هذا الوقت یفور في غلیانه ضد السیاسة الإنکلیزیة الأمریکیة السائرة في صالح الصهیونیة في فلسطین. وأعلن الشعب إضراباً سیاسیاً عاماً في البلاد احتجاجاً علی تقریر لجنة التحقیق الإنکلیزیة الأمریکیة التي أوصت بالسماح للمزید من الهجرة الیهودیة إلی فلسطین . وقد اشترك بدر في المظاهرات الجماهیریة التي غصت بها شوارع بغداد » (بلاطة١٩٧١ م:٤٥). «فأغلقت الحکومة عدداً من الصحف واعتقلت عدداً من المتظاهرین بعد أن اصطدموا بالشرطة . وکان بدر قد اشترك في هذه المظاهرات واعتقل مع عشرات من الآخرین ، ثم نقل إلی سجن عقوبة وکانت هذه أولی تجاربه في السجون العراقیة»(المعوش،٢٠٠٦م:٨٥). و ادت هذه الاحداث الی تضییق اکثر من قبل الحکومة و فتجاوب السیاب مع هذه الاحداث بقصیدة «صحیفة الأحرار» و رکز فیها علی الحریة العامه ومنها حریه الصحافه التی کان السیاب یری أنّهما من صلب حقوق الشعب ا لهذا بدااخطابه من دون مقدمات ووَجّه سوالاً استفهامیاً للسلطة القمعیة :

یا حابسین صحیفة الأحرار هل یمنع القید استعار النار

و هذا یعکس لنا تماما أن الصحافة في تلک الایام کانت علی نمط غریب اذ«خضعت الصحافة العراقیة طیلة الاحتلال لمشیئة المستعمرین ولم تکن هناك صحیفة واحدة تستطیع التعبیر بصدق عن أماني الشعب. فاندفعت

أهميتها في وقت كان الواجب الوطني الذي حتمته التطورات السياسية ونمو الحركة الاستقلالية واتساعها أن تلعب دورها القيادي في هذا المجال.» (العايب وبومامي، ۲۰۲۳م: ۸۳)

وفى جزء من القصيدة، يعبر بدر شاكر السياب عن مشاعر الغضب والإحباط التي كانت تعتمل في صدره نتيجة القمع السياسي وتقييد الحريات، خاصة حرية الصحافة. هذه المشاعر ليست شخصية فحسب، بل تعبر عن حالة عامة عاشها الشعب العراقي والمثقفون في فترة الخمسينيات؛

إن تحجبوها فهي حقد كامن بين الضلوع وصرخة استنكار

هذا الشطر يعكس بوضوح حالة الإحباط التي كانت نتيجه عدم قدرة المثقفين على المشاركة الفعالة في صنع التغيير بسبب القيود المفروضة عليهم.وفي هذه الظروف التي يعج بها الاختناق السياسي خاصه على الطبقه المثقفه السياب لم يكتفي بالتعبير عن آماله واحتياجات شعبه العارمة الى الحرية وفي حاله عدم اكتراث للضظغوظ السلطويه يدعوا شعبه الى النضال الدائم ويمنيهم بالمستقبل إنهم كافحوا وناضلوا وسعوا بجهد إلى الوصول إلى المستقبل المشرق:

يا شعب أنت غد، فإن لم يؤمنوا بالكادحين فلست للكفار

فهذه دعوة صريحة للشعب لمواصلة النزال ويدعوهم كذلك الى الثقة بانفسهم وبانهم قادرين على صنع الفوارق. و في هذه البرهه من الزمن اتخذت السياسة الاستعمارية في تفريق الشعوب العربيه وتمزيق وحدتها وسيله لوصول غايتها الاستعماريه فإن« الاستعمار قد خلق وضع التجزئة بعد الحرب العالمية الأولى وخلق نظماً إقليمية للحكم موالية له تضمن له بقاء مصالحه ونظم الحكم الإقليمية المتحالفة مع الاستعمار هي الأخرى قد طورت بمرور الوقت مصالح اقتصادية وسياسية قطرية تجعلها تتمسك بالوضع الموجود وتقاوم بالتالي كل اتجاه نحو التوحيد.» (حمادى ۱۹۸۷م:۳)وفي هذا الاطار تجاوب السياب مع هذه السياسات و اكد على التضامن مع القضايا العربية وتذكير ابناء العراق بالالتزام بالوحدة العربية وهذا كان ردا على اجنده الاستعمار التى تزرع التفرقه والشتات بين الشعوب العرب وعبر عن هذا المعنى اذ قال في موضع من قصيدته:

ضم الشتات بها (فكاوا) يجتلي من عين (يعرب) ضحكة استبشار

و(القدس) تشهد كل جرح أنها برء يثير مخاوف الأشرار

هنا، يتحدث السياب عن دور الصحافة في توحيد العرب ودعم قضاياهم، مثل قضية فلسطين، ويعبر عن تضامنه مع العرب كحل للتخلص من قوا الاستعمار الأجنبى وأجندته في الوطن العربى.

يتضح أن القصيدة تعكس بشكل واضح السياق الزماني والمكاني الذي أُنشدت فيه. فالقصيدة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالواقع السياسي والاجتماعي للعراق في منتصف القرن العشرين، حيث تعكس الصراع بين الشعب

المكافح من أجل الحرية وبين القوى الاستعمارية والأنظمة القمعية. كما تعبر القصيدة عن أيديولوجيا وطنية وإنسانية واضحة، مما يجعلها وثيقة تاريخية وأدبية تعكس آلام المجتمع وتطلعاته نحو التحرر والعدالة.

٣-٢-٢. التناص

مصطلح التناص مصطلح وسيع يشير الى «كل العلاقات التي يمكن أن توجد بين نصوص طبيعية غير مصنوعة» (مشبال، ٢٠١٥م: ٢٦١) وتتنوع هذه العلاقات النصيه فتشمل العلاقات مع النصوص الادبيه الاخرى او الاحداث والمكونات التاريخيه والدينيه والاسطوريه وانواع اخرى وقد تتداخل هذه الانواع بعض الاحيان اما اذا اردنا ان نبسط مفهوم التناص فيمكننا القول هو يعنى« أن يتضمن نص أدبي ما نصوصاً أو أفكاراً أخرى سابقة عليه عن طريق الاقتباس أو التضمين أو التلميح أو الإشارة أو ما شابه ذلك من المقروء الثقافي لدى الأديب، بحث تندمج هذه النصوص أو الأفكار مع النص الأصلي وتندغم فيه ليتشكل نصا جديدا واحدا متكاملا»(الزغبى،٢٠٠٠م:١١)ومن بين أهم المؤثرات التي شكلت عالم السياب الشعري نجد القرآن الكريم والأحاديث النبوية ونهج البلاغة، حيث امتزجت هذه النصوص المقدسة بلغته الشعرية لتخلق نصًا مليئًا بالرمزية والعمق.فعلى سبيل المثال السياب يوظف مفهوم النار كرمز للعذاب الذى سيحل بالمعتدين من قبل الثوار، وهذا تناص واضح مع آيات العذاب فى القرآن التى اتخذت النار مجازًا للعذاب الأخروى، كما فى قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا} (النساء: ٥٦).وكذلک، يستخدم السياب رمز النور للتعبير عن الحرية والعدل والمستقبل المشرق، بينما يمثل الظلام الظلم والاستعمار، كما فى قوله:

إن الظلام إذا تناهى غيه زاد العيون صدى إلى الأنوار

وهذا التناص يتوافق مع قوله تعالى: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ} (البقرة: ٢٥٧)، حيث يمثل الظلام العذاب والجهل، بينما يمثل النور الهداية والحرية. وأيضًا، يظهر تأثير المفاهيم الدينية فى قصيدة السياب، كما فى قوله:

ما إن نخور فليس فينا جاهل إن الحياة عطية الأخطار

حيث يصور الحياة كهدية محفوفة بالتحديات والمخاطر، وهو ما يتناص مع قوله تعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ} (البقرة: ١٥٥).هذا التصوير يتوافق أيضًا مع الحديث النبوى: «عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير... إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له» (المجلسى،١٩٨٣م،ج ٧٩:١٣٩) كما يمكن أن يوجد تناص مع قول الإمام على (ع) فى نهج البلاغة: «أَلاَ وَ إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ لاَيَسْلَمُ مِنْهَا إِلاَّ فِيهَا » (الرضي، ٢٠٠٤، الخطبة ٦٣:٢٥). فهذا القول كذلک يعكس أن الحياة مليئة بالتحديات والأخطار، وهو ما يتناص معه الشاعر في استخدام الحياة كرمز للعطية التي تحمل في طياتها الأخطار.

اما عن التناص الأسطورى فأن «بدر شاكر السياب من أكثر الشعراء المعاصرين الذين اهتموا بموضوع الأسطورة. «لقد استخدم الأسطورة بشكل كبير لدرجة أن بعض قصائده مبنية بالكامل على الأسطورة.» (إحسان، ۱۹۸۳م: ۲۸)فنرى في القصيده تمظهرا كبيرا لعنصر الأسطورة وذلک لأن السياب يعول الى حد كبير فى التعبير عنصر الاسطوره و هذا التناص الأسطوري يعمق من أبعاد القصيدة ويجعلها أكثر قوة وتأثيرًا. فمثلا يقول الشاعر :"**أو عدت أجعل من دمائي ثورة تجلو غشاوة هذه الأبصار**."هنا نجد إشارة إلى أسطورة التضحية، حيث يقدم البطل نفسه فداءً للقضية، كما في أساطير الأبطال الذين يضحون بأنفسهم من أجل إنقاذ شعوبهم.ما أراد الشاعر :أراد أن يقول إن التضحيات التي يقدمها الثوار هي التي ستطهر الأرض من الظلم وستفتح عيون الناس على الحقيقة وقد يحمتل ان السياب اخذ هذه الفكرة من الاساطير المسيحية وعقيدة الفداء فيقول المسيح فى الانجيل« وأما انا فقد اتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم افضل ، انا هو الراعي الصالح والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف » (يوحنا ۱۰:۱۰-۱۱) ومن ما يعزز احتمال هذا التناص هو الشبه الذى نلامسه بين حيات المسيح و السياب فأن «المسيح (عليه السلام) كان حزينًا على أمته التي كانت تعاني، والسياب كان حزينًا على شعبه الذي يعيش معه في الوطن نفسه. المسيح (عليه السلام) ذهب إلى السجن وتعرض للصلب، والشاعر أيضًا ذهب إلى السجن وتحمل الصعوبات والمعاناة. لذلك، كلاهما المسيح والشاعر - متشابهان في هذه الصفة.»(محمدى،۱۳۹۳ش:۶۰۰) وخلاصة ما توصلنا اليه أن الشاعر استخدم مفهوم "التناص" بشكل واسع في شعره، حيث قام بدمج نصوص وأفكار من مصادر مختلفة مثل القرآن الكريم، الأحاديث النبوية، نهج البلاغة، والأساطير، لتشكيل نصوص شعرية جديدة مليئة بالرمزية والعمق. هذا التناص ساعده في التعبير عن قضايا مثل الظلم، الحرية، والتضحية، مما جعل شعره أكثر قوة وتأثيرًا.

۳-۳. مستوى التبيين

في هذا المستوى، يُدرس الخطاب بوصفه حدثًا اجتماعيًا كغيره من الأحداث الاجتماعية، له آثاره وتأثراته المتبادلة مع الأيديولوجيا والسلطة. يُحاول هذا التحليل الكشف عن الهدف الأساسي الذي ينطوي عليه النص، وعلاقته بمفاهيم القوة والسلطة. فهل يسعى الخطاب إلى معالجة الوضع القائم والسعي لتغييره، أم أنه يتوافق مع الأيديولوجيا السائدة التي قد يكون في صدد نقدها أو تفكيكها؟ بذلك، يصبح الخطاب مرآة تعكس التفاعلات المعقدة بين اللغة والسلطة، وكيفية تشكيلها للواقع الاجتماعي والسياسي. من وجهة نظر نورمان فركلايف، عند تحليل الخطاب، يجب أن نبحث عن إجابات لأسئلة مثل:

- كيف تؤثر العلاقات الاجتماعية، وخاصة علاقات القوة على المستويات المختلفة (مثل المؤسسات، المجتمع، والمواقف اليومية)، في تشكيل خطاب ما؟

- ما العناصر الأيديولوجية الموجودة في المعرفة الخلفية التي يستند إليها الخطاب؟
- ما تأثير موقع الخطاب نفسه على المستويات المؤسسية والاجتماعية والموقفية؟ (فركلاف، ۱۳۷۹ ش: ۱۲)

كما ذكرنا سابقًا، كتب السياب هذه القصيدة في سياق تاريخي واجتماعي محدد، مما يتيح لنا فهمًا عميقًا لمستوى الحرية ووضع الطبقات الاجتماعية في العراق. تعكس القصيدة بوضوح تام الوضع القمعي الذي مارسته الطبقة الحاكمة، التي سعت إلى تقييد القدرة التعبيرية للشعب، وفرضت حاجزًا بينه وبين تطلعاته. لم ينظر الحكام إلى الشعب على أنه شعب ذو قدرة على التعبير عن نفسه بحرية أو على أنه شعب مختار قادر على إبداء رأيه.و انهم يستخدمون كل الطرق الغير مشروعه فی سبیل الدفاع عن هذه السلطه ویقول السیاب معبرا عن هذا المضمون:

یا من یشید لکل حر محبساً خوفاً علی کرسیه المنهار

هذا البيت يظهر كيف أن السلطة تبني السجون لقمع الحريات فقط للحفاظ على كرسيها المتهالك، مما يعكس تجبرها وظلمها بشكل صارخ.

من جهة أخرى، عكست القصيدة الطبقة الشعبية التي وجدت نفسها في دوامة من الأزمات السياسية والاجتماعية التي اجتاحت حياتها بشكل شامل. هذه الطبقة كانت تعاني من ضغوطات متزايدة جعلت حياتها محكومة بالصراعات اليومية والمشاكل المستعصية، ليظهر التفاوت الفادح بينها وبين الطبقة الحاكمة التي فرضت عليها قيودًا صارمة على حرياتها ونرى تجلى هذا التقابل ظاهرا بوضوع فی قوله:

إنّ الطغاة نجوم لیل ترتدي ثوب المغیب و أنت شمس نهار

فهذا البيت للسياب يعكس صراع طبقه السلطه والشعب على انه صراع الظلمات و النور والخير والشر الدائم.

وفي المقابل، تظهر القصيدة طبقة ثالثة، وهي الطبقة المثقفة، التي مثلها الشاعر السياب، والذين حملوا على عاتقهم مهمة تصحيح المسار الجمعي والمضي قدمًا في سبيل التحرر. هؤلاء المثقفون كان دورهم الأساسي في التوعية ونبذ العوائق التي تعيق ازدهار الثقافة. فيعبر السياب عن هذا المضمون بكل صدق ويقول:

واحر قلبي یا بلادي أنني جردت فیك سوی من الأشعار

فالسياب فی بیته هذا الذی یتناص مع بیت المتنبی المشهور «***واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن بمثلی وحالي عنده سقم***» یعکس دور المثقفین والشعراء في استخدام الکلمة والفکر کسلاح للنضال من أجل الحریة والتغییر، حیث یعبر الشاعر عن تضحیته بایمانه وقلمه في سبیل الوطن.وتکمن مهمة المثقف الحقیقي في إعادة المجتمع إلی مساره الصحیح، الذي غالبًا ما یکون مدفوعًا بالقیم والسنن الأصیلة لهذا المجتمع، دون بالضرورة ابتکار أفکار وقیم جدیدة. فالشعر الثوري لیس بالضرورة شعرًا تجدیدیًا، بل هو شعر ینکشف من خلاله الواقع الکامن ویعید اکتشافه. کما یقول تعیلب: «الشعر الثوري لا یخلق شیئًا غیر موجود، بل تکمن عبقریته في اکتشاف الموجود الکامن... فالثورة تنقل الحلم من حدود الغیب الکامن في الواقع لتدفعه إلی مشارف حدود الواقع المرئي» (تعیب، ٢٠١١م:٩٣) و یبدو أن السیاب یعترف في خطابه اللاذع الموجه إلی الحکومة حول منع الصحافة وتضییق مساحات الحریة، ، ولو

بشكل غير مباشر، بقوة السلطة الحاكمة وسيطرتها. إلا أن هذا الاعتراف لا ينبع من إيمان بقدرتها على البقاء، بل هو اعتراف مؤقت يذوب في بحر التحدي الذي يطلقه الشاعر من خلال قصيدته. ففي أعماق كلماته، يعلن السياب أن هذه السلطة، مهما بلغت قوتها، هي مجرد ظل زائل لا يقوى على الصمود أمام إرادة الشعب وقدرته على التغيير. إن قوة الشعب الحقيقية هي التي ستقلب الموازين وتعيد تشكيل الأوضاع، وهي الرسالة التي يكرسها السياب في شعره ويرى السيّاب أن من أهم دعائم هذه السلطة هم المخبرون، الذين يعملون كأدوات استخبارية. ورغم أنهم ينتمون إلى جسد الشعب ولحمه، إلا أنهم في الواقع يعملون لصالح العدو ويدعمون هذه السلطة. وهكذا، يصبحون دعائم وهمية تُظهر قوة السلطة، بينما هم في الحقيقة يعكسون ضعفها وانفصالها عن الشعب".فيعكس السياب بوضوح فى قوله:

إن الظلام إذا تناهى غيه زاد العيون صدى إلى الأنوار

هذه الفكرة حيث يشير إلى أن شدة الظلم الذي تمارسه هذه السلطة هو من نبوئات زوالها كما أنّ شدة الظلام فى منتهى اليل يدل على انه حان وقت ظهور قرص الشمس لقد استخدم السياب اللغة بأسلوب بارع ومتميز في نقده للسلطة وممارساتها القمعية. فمرة يعمد إلى التكرار ليؤكد على أفكار أساسية مثل المقاومة ورفض الذل، ومرة أخرى يلجأ إلى الاستعارات ليقرّب الصورة إلى أذهان القراء، كأنه مصباح يضيء الطريق للسائرين في ظلام القمع. كما وظّف الرموز المختلفة لإرسال رسائل مبطنة وأكثر عمقًا إلى المتلقين، مما يجعل قصيدته ليست مجرد كلمات تُقرأ، بل رسالة تُفكّر وتُحلل.

من خلال هذا الأسلوب الشعري المتقن، لم يكتفِ السياب بنقد السلطة فحسب، بل حوّل قصيدته إلى منصة لإلهام الشعب وتذكيره بقوته الكامنة. فالشعر عنده ليس مجرد تعبير عن الألم، بل هو سلاح يُحرّك الوعي ويُشعل جذوة التغيير. وهكذا، يصبح السياب ليس فقط شاعرًا، بل قائدًا فكريًا يوجه الجماهير نحو طريق الحرية والكرامة.

من خلال العناصر المدروسة في مستويَي الوصف والتفسير، يمكننا أن نستكشف أن القصيدة تعبِّر عن إيديولوجيا الثورة والدعوة إلى التحرر بطرق متعددة ومتنوعة. فالسياب لم يكتفِ بنقد الواقع المرير أو تسليط الضوء على القمع الذي تمارسه السلطة، بل تجاوز ذلك إلى رسم رؤية واضحة ومتكاملة لشعبه، رؤية تربط بين الماضي العريق والمستقبل المشرق.

فالسياب، عبر قصيدته، استطاع أن يربط الشعب العراقي بتراثه العريق وماضيه التليد، الذي يراه مصدر إلهام وقوة. فالماضي ليس مجرد ذكريات، بل هو جذور عميقة تُغذي الحاضر وتُعِدُّ المستقبل. ومن خلال هذه الرابطة القوية بين الماضي والحاضر، دعا السياب شعبه إلى العمل الثوري والاجتهاد الجاد في اللحظة الراهنة، مؤكدًا أن المستقبل المشرق لن يتحقق إلا من خلال التضحيات والإصرار على التغيير.

بهذا الأسلوب، استطاع السياب أن يرسم إيديولوجيا دقيقة وواضحة المعالم لشعبه، خاصة في ظل الظروف التي كان يعيشها العراق، حيث التخبط الفكري وصراع الإيديولوجيات، فضلًا عن الأنشطة التحريضية التي تهدف إلى تفتيت الأفكار المعارضة لمصالح القوى الحاكمة. فالقصيدة لم تكن مجرد تعبير عن الألم أو الحنين إلى الماضي، بل كانت خارطة طريق تُرشد الشعب إلى كيفية استعادة كرامته وحريته.فالسياب فی هذا البيت خاصه:

يا شعب أنت غد فإن لم يؤمنوا بالكادحين فلست للكفار

يحث الشعب على التمسك بأمله وقوته، ويؤكد أن المستقبل له إذا لم يعترف الظالمون بحقوق الكادحين، فلن يرضخ الشعب لهم وسيستمر في نضاله من أجل الحرية والعدل.كأن السياب، من خلال هذه القصيدة، يعبر عن لهوية الأصيلة، ويُذكِّر الشعب بقوته الكامنة وقدرته على صنع التغيير. وهكذا، تحولت القصيدة إلى بيان ثوري، وإلى نداء يحثُّ على اليقظة والعمل، وإلى بصمة خالدة في تاريخ النضال من أجل الحرية والكرامة.

النتيجة

للإجابة عن السؤال الأول للبحث، يمكن القول أنّ السياب استخدم اللغة بصورة تتوافق مع خطابه الثورى و يظهر براعة هذا الاستخدام الفنى فى اختيار مفردات ذات طابع حاد تُعبّر عن الثورة والنضال (مثل: "الكفاح"، "النار"، "الصارم البتار")، وتجنب المصطلحات السلبية المرتبطة بالقمع ("القيد"، "الطغاة") و الاعتماد على الصور البلاغية (كالاستعارة والتشبيه) لتقوية الدلالة العاطفية، مثل وصف الصحيفة بأنها "صرخة استنكار" لتعزيز فكرة أن حرية التعبير لا يمكن كبتها.وكذلک استخدم التكرار والنبرة التحريضية (كالنداء "يا حابسين") لإثارة الوعي الجماهيري وتحفيزه على التغيير وحمله علي قبول الايدولوجيا المعادية للسلطة.

للإجابة عن السؤال الثاني للبحث، يمكن القول أنّ القصيدة متشبعة بأيديولوجيا المقاومة ضد الاستعمار والأنظمة القمعية، مع التركيز على وحدة العرب ودعم قضاياهم (كقضية فلسطين). وعندما اراد السياب أن يقوي بنيانه الأيدولوجي السائد في القصيدة لجأ إلى الربط بين النضال السياسي والقيم الدينية (كالإشارة إلى "القدس" و"النور مقابل الظلام")، مما أضفى شرعية دينية على خطابه كما و أن السياب أكد على دور الشعب علي انه المصدر في الحكم علي الايدولوجيات السياسية و تطرق لتاكيد هذه الفكرة الي السياقات التاريخية وتصوير الطغاة بأنهم زائلون ("إن الطغاة نجوم ليل ترتدي ثوب المغيب") مستشهداً باحداث تاريخية .

للإجابة عن السؤال الثالث للبحث، يمكن القول أنّ القصيدة تكشف عن صراع بين السلطة (المُتجبرة) والشعب (المُطالب بالحرية)، مع توجيه النقد اللاذع لسياسات القمع والفساد. و أظهرت أن اللغة ليست وسيلة تعبير فحسب، بل سلاح لتحدي الهيمنة السياسية، كما في استخدام ضمير الجماعة ("أرواحنا") لتعزيز البعد الجماعي للنضال. كما و أنّ القصيدة ركزت علي دور المثقفين (كالشاعر نفسه) في قيادة التغيير عبر الكلمة والفكر، رغم مواجهتهم للتضييق وان دور المثقف في تغيير ملامح السلطة أكثر من غيره.

المصادر والمراجع

الف.العربية

القران الكريم

إحسان، عباس. (۱۹۸۳). **السياب دراسته في حياته و شعره.** بيروت: دار الثقافة.

بلاطه،عيسى(۱۹۷۱م). **بدرشاكر السياب حياته وشعره.** بيروت:دار النهار للنشر.

تعيلب، أيمن (۲۰۱۱م). **قصيدة الثورة في الخطاب الشعري المعاصر (جدل الشعر والسلطة)**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

التونجى، محمد (۱۹۶۸م). **بدرشاكر السياب والمذاهب الشعرية المعاصرة،** بيروت: دار الأنوار.

الجيوسي، سلمى الخضراء.(۲۰۰۷م). **الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث**. ترجمه عبد الواحد لؤلؤة. ط ۶بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

حمادى، سعدون (۱۹۷۴م). الوحدة العربية والتجزئة والحرب، **دراسات عربية،** السنة ۱۰، العدد ٤ (شباط/ فبراير)، الصفحات ۲-۱۱.

حميدي،جعفر عباس و أحمد،ابراهيم خليل(۱۹۸۹م).**تاريخ العراق المعاصر**، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر

الرضي، محمد بن الحسين. (۲۰۰۴م). **نهج البلاغة**،ط۳ . تحقيق: صبحي الصالح. بيروت: دار الكتاب اللبنانى.

الزغبي، أحمد. (۲۰۰۰م). **التناص نظريا وتطبيقيا**. ط۲. عمان: موسسه عمون للنشر والتوزيع.

السياب، بدر شاكر. (۲۰۱۶م). **ديوان بدر شاكر السياب**. بيروت: دار العودة.

شيرخاني، محمد رضا. (۲۰۲۰م). «الوطنية في شعر بدر شاكر السياب.» **مجلة كلية التربية جامعة واسط**، العدد ۳۸، الجزء الأول، الصفحات۱-۲۰.

طحرور، مريم. (۲۰۱۷م). **آليات الانسجام في قصيدة البر والطر لأبي البقاء الرندي**، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة بلحاج بوشعيب، الجزاير.

العايب، فوزيه و بومامى، خوله. (۲۰۲۳م). **تاريخ الصحافه العراقيه (۱۸۶۹-۱۹۳۳م).** مذكرة ماستر. جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزاير.

عز الدين، إسماعيل (۱۹۸۱م). **التفسير النفسي للأدب**، ط۴، بيروت: دار العودة.

الكتاب المقدس. (۲۰۰۰م). الترجمة العربية المشتركة. جمعيات الكتاب المقدس المتحدة.

المجلسي، محمد باقر. (۱۹۸۳م). بحار الأنوار، ط۳، الجلد ۷۹، دار إحياء التراث العربي.

مشبال، محمد. (۲۰۱۵م). **بلاغة الخطاب الدينى**. بيروت: دار الأمان.

مصطفى،فائق وعلى،عبدالرضا(۱۹۸۹م). **في النقد الادبى الحديث منطلقات وتطبيقات**.الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

المعوش، سالم (۲۰۰۶م). **بدرشاکر السیاب دراسة فی شعره وحیاته**. بیروت: موسسه بحسون للتوزیع والنشر.

یورغنسن، ماریان و فیلیپس، لویز (۲۰۱۹م). **تحلیل الخطاب النظریة والمنهج**. ترجمة شوقي بوعناني، مراجعة محمد المومني، الطبعة الأولی، بیروت:مطبعة کرکي.

ب. المصادر الفارسیة

فرکلاف، نورمن. (۱۳۷۹). **تحلیل گفتمان انتقادی**. ترجمه فاطمه شایسته پیران ودیگران. تهران: مرکز مطالعات و تحقیقات رسانه.

کاظمی، پریسا.(۱٤۰۰). «تحلیل انتقادی گفتمان مجموعه اشعار "الحبیب الإفتراضی" غاده السمان بر اساس الگوی نورمن فرکلاف». **مجله ی زبان و ادبیات عربی**، دوره ۱۳، شماره ٤، صفحات ۸۳–٦۳.

محمدی، فاطمه. (۱۳۹۳). تناص و بینامتنیت اشعار بدرالدین الشاکر السیاب و القرآن الکریم. همایش ملی بینامتنیت (التناص).

ج. منابع لاتین

Fairclough, N. (1989). Language and Power. London: Longman.

_____. (1995). Critical Discourse Analysis: The Critical Study of Language. London: Longman.

_____. (2003). Analysing Discourse: Textual Analysis for Social Research. London: Routledge.

_____,. (1992). Discourse and Social Change. Cambridge: Polity Press.

Wellek, R. (1969). Historia de la critica moderna (1750-1950) (Vol. 2, p. 54) (I. C. Cayol de Bethencourt, Trans.). Gredos. (Original work published 1969)

دوفصلنامهٔ مطالعات میان‌رشته‌ای در زبان و ادبیات عربی

شاپای الکترونیکی : ۶۹۵۵-۳۰۹۲

تحلیل گفتمان انتقادی قصیده «صحیفهٔ الاحرار» بدر شاکر السیاب برمبنای نظریه نورمن فرکلاف

سجاد سلامات*[۱]، جمال غافلی[۲]

[۱] دانشجوی کارشناسی ارشد، گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکدهٔ الهیات، دانشگاه شهید چمران اهواز، اهواز، ایران.

[۲] استاد مدعو، گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه فرهنگیان، پردیس رسول اکرم (ص) خوزستان، اهواز، ایران.

اطلاعات مقاله

نوع مقاله:
مقاله پژوهشی

دریافت:
۱٤۰٤/۰۲/۰٤

پذیرش:
۱٤۰٤/۰۵/۲۱

چکیده

این پژوهش به تحلیل قصیده «صحیفه الأحرار» سروده بدر شاکر السیاب با استفاده از روش نورمن فرکلاف در تحلیل انتقادی گفتمان می‌پردازد. و بر رابطه بین زبان، قدرت و ایدئولوژی تمرکز دارد. هدف مطالعه، بررسی تجلی گفتمان مقاومت در این قصیده، ویژگی‌های زبانی و سبکی به‌کار رفته در آن، و همچنین ایدئولوژی‌های پنهانی است که واقعیت اجتماعی و سیاسی عصر سیاب را بازتاب می‌دهد.این پژوهش در سه سطح توصیف، تفسیر و تبیین انجام شده است. در سطح توصیف، ساختار زبانی قصیده شامل واژگان، ترکیبات نحوی و تصاویر بلاغی که بیانگر گفتمان انقلابی است، تحلیل شده است. در سطح تفسیر، به بررسی زمینه اجتماعی و سیاسی خلق اثر پرداخته شده و با تأکید بر بینامتنیت با متون دینی و اسطوره‌ای، عمق نمادین قصیده آشکار شده است. در سطح تبیین، ایدئولوژی‌های پنهان و ارتباط آن‌ها با روابط قدرت تحلیل شده است، که نشان‌دهنده ایدئولوژی مقاومت در برابر استعمار و نظام‌های سرکوبگر است.یافته‌های پژوهش نشان می‌دهد که سیاب از زبان به‌عنوان ابزاری قدرتمند برای بیان گفتمان مقاومت استفاده کرده و میان زیبایی‌شناسی هنری و تعهد سیاسی پیوند برقرار کرده است. این قصیده تنها بیان رنج و درد نیست، بلکه فراخوانی صریح برای انقلاب و تغییر است که آرمان‌های مردم عراق برای آزادی و عدالت را بازتاب می‌دهد. همچنین، این مطالعه بر نقش ادبیات در شکل‌دهی به آگاهی جمعی و مقابله با ستم تأکید می‌کند و «صحیفه الأحرار» را به‌عنوان نمونه‌ای برجسته از شعر مقاومت در ادبیات معاصر عربی معرفی می‌کند.

کلمات کلیدی: تحلیل گفتمان انتقادی، نورمن فرکلاف، شعر،ب درشاکر السیاب، قصیدهٔ «صحیفه الأحرار».

استناد: سلامات. س. غافلی. ج. (۱٤۰٤). *تحلیل گفتمان انتقادی قصیده «صحیفهٔ الاحرار» بدر شاکر السیاب برمبنای نظریه نورمن فرکلاف*، دورهٔ۲، شمارهٔ۱، صص ۱۷۵-۱۹٦.

DOI: 10.22034/jisall.2025.517601.1068

ناشر: دانشگاه زابل

حق‌مؤلف © نویسندگان.

*- نشانی پست الکترونیکی (نویسنده مسئول): sajadsalamat1380@gmail.com

Critical Discourse Analysis of the Poem "Sahifat al-Ahrar" by Badr Shakir al-Sayyab Based on Norman Fairclough's Theory

Sajad Salamat (corresponding author), Master's Student of Arabic Language and Literature, Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Khuzestan, Iran.
Email:sajadsalamat1380@gmail.com
Jamal Ghafeli: Visiting Professor, Department of Arabic Language and Literature, Farhangian University, Hazrat Rasool Akram (PBUH) Campus, Khuzestan Province, Iran.

Introduction

This research critically analyzes Badr Shakir al-Sayyab's poem *"Sahifat al-Ahrar"* using Norman Fairclough's three-dimensional model of Critical Discourse Analysis (CDA). The study explores the interplay between language, power, and ideology in the poem, which embodies a discourse of resistance against colonialism and oppressive regimes in mid-20th-century Iraq. Al-Sayyab, a pioneering modernist poet, merges artistic expression with political activism, reflecting the socio-political struggles of his era. The poem's historical context—written during British colonial influence and Iraqi nationalist movements—highlights its role as both a literary work and a revolutionary manifesto. By applying Fairclough's framework, the study deciphers how linguistic choices, intertextuality, and symbolic imagery construct an ideological critique of power structures. The research addresses gaps in prior scholarship, as no existing studies have examined this poem through Fairclough's CDA lens, offering fresh insights into its revolutionary discourse.

Methodology

The study employs Fairclough's CDA model, which integrates textual analysis with socio-political critique across three levels: description, interpretation, and explanation. At the *descriptive* level, the poem's linguistic features—lexical choices (e.g., "revolution," "fire," "chains"), syntactic structures (imperatives, rhetorical questions), and figurative devices (metaphors like "newspaper as a scream")—are examined to reveal their ideological load. The *interpretive* level contextualizes these features within Iraq's 1940s anti-colonial climate, emphasizing intertextual links to religious/mythological texts (e.g., Quranic allusions to "light vs. darkness") and historical events (e.g., student protests). The *explanatory* level uncovers the poem's ideological functions, exposing how it challenges hegemonic power by framing resistance as a collective moral duty. Sources include al-Sayyab's diwan, historical records of British-occupied Iraq, and theoretical works by Fairclough and other discourse analysts.

Results and Discussion

The analysis reveals three key findings. First, the poem's linguistic strategies—such as violent lexicon ("stab," "blood"), collective pronouns

("our souls"), and rhythmic repetitions—construct a militant tone that mobilizes readers against oppression. These devices align with Fairclough's view of discourse as a tool for ideological persuasion. Second, the intertextual references to religious symbols (e.g., Jerusalem as a site of justice) and myths (e.g., sacrificial heroes) universalize the Iraqi struggle, linking it to broader Arab and humanist narratives. This mirrors Fairclough's emphasis on how discourses legitimize ideologies through cultural narratives. Third, the poem's ideological framing juxtaposes the "tyrants as dying stars" with the "people as the sun," portraying resistance as historically inevitable. This dichotomy critiques colonial-era power dynamics while affirming the poet's role in shaping collective consciousness. The discussion contextualizes these results within Fairclough's theory, arguing that al-ayyab's language not only reflects but actively constructs a counter-hegemonic reality. Comparisons with prior studies (e.g., analyses of al-Jawahiri's protest poetry) highlight the uniqueness of al-Sayyab's fusion of aesthetic refinement and revolutionary urgency.

Conclusion

The study demonstrates that *"Sahifat al-Ahrar"* is a seminal text of resistance literature, where linguistic artistry and ideological critique intersect. Through Fairclough's CDA, the research exposes how al-Sayyab's poem weaponizes language to dismantle oppressive narratives, offering a template for emancipatory discourse in Arabic literature. The findings underscore literature's capacity to enact social change by reshaping perceptions of power and justice. Future research could extend this framework to other protest poets or explore the poem's reception in contemporary movements. Ultimately, the study reaffirms CDA's utility in bridging literary analysis and political critique, revealing the enduring relevance of al-Sayyab's call for liberation.

References

the holy quran {In Arabic}

Abbas, I. (1983). *Al-Sayyab: A study of his life and poetry*. Dar al-Thaqafa. {In Arabic}

Al-Ayib, F., & Boumami, K. (2023). *History of Iraqi journalism (1869–1933)* [Master's thesis]. Mohamed Khider University of Biskra. {In Arabic}

Al-Jayyusi, S. K. (2007). *Trends and movements in modern Arabic poetry* (A. W. Luluah, Trans., 6th ed.). Center for Arab Unity Studies. {In Arabic}

Al-Majlisi, M. B. (1983). *Bihar al-Anwar* (Vol. 79, 3rd ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi. {In Arabic}

Al-Maoush, S. (2006). *Badr Shakir al-Sayyab: A study of his poetry and life*. Buhsoun Distribution and Publishing. {In Arabic}

Al-Radi, M. ibn al-H. (2004). *Nahj al-Balagha* (S. al-Salih, Ed., 3rd ed.). Dar al-Kitab al-Lubnani. {In Arabic}

Al-Sayyab, B. S. (2016). *Diwan Badr Shakir al-Sayyab*. Dar al-Awda. {In Arabic}

Al-Tunji, M. (1968). *Badr Shakir al-Sayyab and contemporary poetic schools*. Dar al-Anwar. {In Arabic}

Al-Zughbi, A. (2000). *Intertextuality: Theory and application* (2nd ed.). Amman Publishing House. {In Arabic}

Balata, I. (1971). *Badr Shakir al-Sayyab: His life and poetry*. Dar al-Nahar. {In Arabic}

Fairclough, N. (2000). *Critical discourse analysis* (F. Shayeesteh Piran et al., Trans.). Media Studies and Research Center. {In Persian}

The Holy Bible. (2000). *The Arabic Common Translation*. United Bible Societies. {In Arabic}

Hamadi, S. (1974). Arab unity, fragmentation, and war. *Arab Studies, 10*(4), 2–11. {In Arabic}

Hamidi, J. A., & Ahmad, I. K. (1989). *Modern history of Iraq*. Dar al-Kutub for Printing and Publishing. {In Arabic}

Izz al-Din, I. (1981). *Psychological interpretation of literature* (4th ed.). Dar al-Awda. {In Arabic}

Mashbal, M. (2015). *The rhetoric of religious discourse*. Dar al-Aman. {In Arabic}

Mohammadi, F. (2014). Intertextuality in the poetry of Badr al-Din al-Shakir al-Sayyab and the Holy Quran. *National Conference on Intertextuality*. {In Persian}

Mustafa, F., & Ali, A. (1989). *Modern literary criticism: Approaches and applications*. Dar al-Kutub for Printing and Publishing. {In Arabic}

Tahrawr, M. (2017). *Mechanisms of coherence in Abu al-Baqa al-Rundi's poem "Al-Bar wa al-Tar"* [Master's thesis]. Belhaj Bouchaib University. {In Arabic}

Taylib, A. (2011). *The revolutionary poem in contemporary poetic discourse (The dialectic of poetry and power)*. Dar al-Ilm wa al-Iman. {In Arabic}

Jørgensen, M., & Phillips, L. (2019). *Discourse analysis: Theory and method* (S. Bouanani, Trans.; M. Al-Moumani, Ed.). Kirkuki Press. {In Arabic}